

أثر نضج مكتب إدارة المشاريع (PMO) على نجاح المشاريع في المنظمات السعودية

التكليف ال ٢

الفصل الثالث: منهجية البحث

٣,١ مقدمة

يتناول هذا الفصل المنهجية المستخدمة لدراسة أثر نضج مكتب إدارة المشاريع (PMO) على نجاح المشاريع في المنظمات السعودية. ويوضح الفصل التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، وأساليب جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى إجراءات التحليل الإحصائي المقترحة لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

٣,٢ التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تعتمد الدراسة على متغيرين رئيسيين هما:

المتغير المستقل: نضج مكتب إدارة المشاريع (PMO Maturity)

يُعرّف إجرائيًا بأنه مستوى التطور المؤسسي لمكتب إدارة المشاريع داخل المنظمة من حيث تطبيق منهجيات موحدة لإدارة المشاريع، ووضوح السياسات والإجراءات، ومتابعة الأداء، وتقديم الدعم لمديري المشاريع، واستخدام مؤشرات الأداء، وإدارة المخاطر، والتحسين المستمر، والتكامل مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد العينة على ثماني فقرات في الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

المتغير التابع: نجاح المشاريع (Project Success)

يُعرّف إجرائيًا بأنه مدى قدرة المشاريع على تحقيق أهدافها وفق الجدول الزمني والميزانية المعتمدة، وتحقيق مستوى مرتفع من جودة المخرجات ورضا أصحاب المصلحة، إلى جانب المساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وإضافة قيمة للمنظمة.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد العينة على ثماني فقرات في الاستبانة باستخدام مقياس ليكرث الخماسي. وتتوافق هذه التعريفات مع المتغيرات وأداة الدراسة التي تم تحديدها سابقًا في المشروع.

٣,٣ تصميم البحث (بصلة البحث)

تعتمد الدراسة على تصميم بحثي كمي يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية التي تهدف إلى قياس العلاقة بين نضج مكتب إدارة المشاريع ونجاح المشاريع. ويمكن توضيح تصميم الدراسة وفق نموذج بصلة البحث على النحو الآتي:

فلسفة البحث: تتبنى الدراسة الفلسفة الوضعية (Positivism)، لأنها تعتمد على قياس المتغيرات بصورة كمية واختبار العلاقة بينها باستخدام الأساليب الإحصائية.

منهج البحث: تستخدم الدراسة المنهج الاستنباطي (Deductive Approach)، حيث تبدأ من الفرضيات المستندة إلى الأدبيات والدراسات السابقة، ثم يتم جمع البيانات واختبار هذه الفرضيات إحصائيًا.

الاختيار المنهجي: تعتمد الدراسة على المنهج الكمي الأحادي (Mono-method Quantitative)، من خلال استخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات.

استراتيجية البحث: تعتمد الدراسة على استراتيجية المسح (Survey Strategy)، لملاءمتها لجمع البيانات من عدد من العاملين في مجال إدارة المشاريع.

الإطار الزمني: الدراسة مقطعية (Cross-sectional)، حيث يتم جمع البيانات من أفراد العينة خلال فترة زمنية محددة.

إجراءات البحث: يتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، ثم ترميزها وتحليلها إحصائيًا بهدف اختبار الفرضيات وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

٣,٤ مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع البحث من العاملين في المنظمات السعودية الحكومية والخاصة التي لديها مكاتب إدارة مشاريع قائمة، ويشمل ذلك مديري المشاريع، والعاملين في مكاتب إدارة المشاريع، والأفراد ذوي العلاقة المباشرة بإدارة وتنفيذ ومتابعة المشاريع.

ونظرًا لأن الدراسة تستهدف أفرادًا لديهم معرفة وخبرة مباشرة بموضوع البحث، سيتم استخدام العينة القصدية (Purposive Sampling)، وهي إحدى تقنيات المعاينة غير الاحتمالية. ويتم اختيار المشاركين بناءً على ارتباط وظائفهم وخبراتهم بإدارة المشاريع أو مكاتب إدارة المشاريع، بما يضمن قدرتهم على تقييم مستوى نضج المكتب ونجاح المشاريع داخل منظماتهم.

٣,٥ طريقة جمع البيانات

سيتم الاعتماد على الاستبانة الإلكترونية بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة. وتتكون الاستبانة من محورين رئيسيين:

* المحور الأول: نضج مكتب إدارة المشاريع، ويتكون من ٨ فقرات.

* المحور الثاني: نجاح المشاريع، ويتكون من ٨ فقرات.

وسيتم قياس إجابات المشاركين باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: أعارض بشدة (١)، أعارض (٢)، محايد (٣)، أوافق (٤)، وأوافق بشدة (٥). وقد تم تصميم فقرات الاستبانة بما يتوافق مباشرة مع متغيرات الدراسة وأهدافها.

٣,٦ أنواع البيانات

تعتمد الدراسة على نوعين من البيانات:

البيانات الأولية (Primary Data): وهي البيانات التي سيتم جمعها مباشرة من أفراد العينة من خلال الاستبانة.

البيانات الثانوية (Secondary Data): وتشمل الكتب العلمية، والدراسات السابقة، والمقالات المنشورة في المجالات العلمية، وأدلة ونماذج نضج إدارة المشاريع، والمراجع المتعلقة بمكاتب إدارة المشاريع ونجاح المشاريع.

وتستخدم البيانات الثانوية لبناء الإطار النظري ودعم فرضيات الدراسة، بينما تستخدم البيانات الأولية لاختبار العلاقة الفعلية بين متغيرات الدراسة في المنظمات السعودية. ويتسق ذلك مع المراجع والدراسات السابقة المعتمدة في المشروع.

٣,٧ إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع الاستبانات، سيتم مراجعة البيانات وترميزها وإدخالها إلى أحد برامج التحليل الإحصائي المناسبة. وستشمل إجراءات التحليل ما يلي:

- * استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- * استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات المشاركين.
- * اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- * استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين نضج مكتب إدارة المشاريع ونجاح المشاريع.
- * استخدام تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression) لقياس أثر نضج مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع.
- * اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة إحصائية مناسب.

وتساعد هذه الإجراءات على تحديد ما إذا كان ارتفاع مستوى نضج مكتب إدارة المشاريع يؤدي إلى تحسن مستوى نجاح المشاريع في المنظمات السعودية.

٣,٨ الخاتمة

عرض هذا الفصل المنهجية المقترحة لإجراء الدراسة، بدءًا من تحديد التعريفات الإجرائية للمتغيرات وتصميم البحث، مرورًا بتحديد مجتمع الدراسة وتقنية اختيار العينة وطريقة جمع البيانات، وانتهاءً بأنواع البيانات وإجراءات التحليل الإحصائي. وتوفر هذه المنهجية إطارًا منظمًا لاختبار أثر نضج مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع والوصول إلى نتائج علمية تسهم في الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.